على قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له قال تعالى
يجادلونك في الحق القتال بعد ما تبين ظهر لهم كما تبين
الملوت وهم ينظرون اليه عيانا في كراهتهم له واذكر اذ يعدكم
الله احدى الطائفتين العير والنفير انها لكم وتودون
تريدون ان غير ذات الشوكة اي السلاح (الباس) وهي العير تكون
لكم لقلة عددها وعددها بخلاف النفير ويريد الله ان يحق
الحق يظهره بكلماته السابقة بظهور الاسلام ويقطع دابر
الكافرين اخرهم بالاستيصال فامركم بقتال النفير ليحق الحق
ويبطل ليحق الباطل الكفر ولو كره المجرمون المشركون ذلك اذكر
اذ تستغيثون ربكم تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فاستجاب
لكم اني اي بانني ممدكم معينكم بالف من الملائكة مردفين
متتابعين يردف بعضهم بعضا وعدهم بها اولا ثم صارت ثلاثة
الاف ثم خمسة كما في آل عمران وقرئ بالف كما في سجم وما جعله
الله اي الامداد الا بشرى وتطمئن به قلوبكم وما النصر
الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذكر اذ يغشيكم النعاس
امنة امنا مما حصل لكم من الخوف منه تعالى وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به من الاحداث والجنابات ويذهب
عنكم رجز الشيطان وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق
ما كنتم ظمأ محدثين والمشركون على الماء وليربط يجبن على قلوبكم
بالبيتين والصبر ويثبت به الاقدام ان تتوخ في الرمل
اذ يوحي ربك الى الملائكة الذين امدهم المسلمين اني اربانني

معكم

معكم بالعون والنصر فثبتوا الذين امنوا بالاعانة والتبشير
سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب الخوف فاضربوا فوق
الاعناق اي الرؤس واضربوا منهم كل بنان اي اطراف اليدين
والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل
ان يصل سيفه اليه ورماهم صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصا فلم
يبق مشرك الا دخل في عينيه منها شيء فمنعوا ذلك العذاب
الواقع بهم بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاقق
الله ورسوله فان الله شديد العقاب له ذلكم العذاب
فذوقوه ايها الكفرة الدنيا وان للكافرين في الاخرة عذاب
النار يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي
مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون فلا تولوهم الادبار منهزمين
ومن يولهم يومئذ اي يوم لقائهم دبره الا متحرفا مستطردا
لقتال بان يريهم الغرة مكيدة وهو يريد الكرة او متحيزا
منضما الى فئة جماعة من المسلمين ليستجد بها فقد باء رجع
بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير المرجع هي وهذا
مخصوص بما اذا لم يزد الكفار على الضعف فلم تقتلوهم ببدر
بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصره اياكم وما رميت يا محمد اعين
القوم اذ رميتهم بالحصا لان كفا من الحصا لا يملا عيون الجيش
الكثير برميتك بشر ولكن الله رمى بايصال ذلك اليهم فعل
ذلك ليقهر الكافرين وليبلي المؤمنين منه بلاء عطاء حسنا
ما الغنيمة ان الله سميع لاقوالهم عليم باحوالهم ذلكم الابلاء حق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)